Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (102) المجلد (1) كانون الاول 2024

أثر باستراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الادبي

ا.م.د هاجر عبد الدايم مهدي
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

Abstract

The research aims to identify after teaching history the strategy of the information gap in the acquisition of historical concepts and the development of cognitive preference among fourth grade literary students, the researcher used experimental design with partial control and the pre- and post-test, either the research community may consist of (5256) students The research sample (64) student The research was applied in a preparatory school in Basmat for girls and the researcher chose Division (B) to represent the experimental group that is taught according to the information gap strategy, and Division (A) represented the control group that is taught in the way The number of female students reached (64) students (32) students in each division. The two groups were rewarded in a number of variables, the researcher prepared the two research tools to test the acquisition of historical concepts and the scale of cognitive preference, and the truthfulness and stability of the two tools were verified using the (T-test) test to process the data, the results showed the superiority of the experimental group that was studied according to the information gap strategy in the test of acquiring historical concepts and cognitive preference in the post-test.

Conclusions: In light of the results of the research, the researcher concluded the following:

1- Teaching according to the information gap strategy Raising the level of acquisition of historical concepts for students by building knowledge for themselves according to the steps of the strategy.

2- Teaching according to the information gap strategy gives students cognitive patterns.

In light of the results of the research, the researcher recommends the following: -

1- Teaching students how to think and use cognitive patterns makes it a daily habit to take advantage of the huge amount of information in the face of daily situations.

2- Including various activities and exercises in history at the secondary stage can help develop cognitive patterns and correct cognitive growth among students.

The researcher also suggests the following:

1- Conducting a study to find out the impact of the information gap strategy at the levels of study and other subjects and on both sexes.

2- Conducting a study to find out the impact of the information gap strategy on achievement and the development of metacognitive thinking skills among undergraduate students.

Email: hajar2020hahar@gmai .com

Published: 1- 12-2024

Keywords: الاستراتيجية، فجوة المعلومات، المفاهيم التاريخية.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث إلى تعرف إثر تدريس التاريخ باستراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الادبي، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار القبلي والبعدي،اما مجتمع البحث فقد تكون من (5256) طالبة اما عينة البحث (64) طالبة تم تطبيق البحث في مدرسة اعدادية باسمات للبنات واختارت الباحثة الشعبة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية فجوة المعلومات، ومثلت الشعبة (ا) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية بلغ عدد الطالبات (64) طالبة بواقع (32) طالبة في كل شعبة. تم مكافأة المجموعتين في عدد من المتغيرات، اعدت الباحثة أداتي البحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ومقياس التفضيل المعرفي، وتم التحقق من الصدق وثبات الاداتين استخدمت اختبار (T-test) لمعالجة البيانات، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية فجوة المعلومات في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية والتفضيل المعرفي في الاختبار البعدي.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1- التدريس على وفق استراتيجية فجوة المعلومات رفع مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية للطالبات من خلال بنائهن للمعرفة بأنفسهن على وفق خطوات الاستراتيجية.

2- التدريس على وفق استراتيجية فجوة المعلومات اكسب الطالبات الانماط المعرفية.

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي: -

1- تعليم الطالبات كيفية التفكير واستخدام الأنماط المعرفية يجعل منها عادة يومية للاستفادة من الكم الهائل من المعلومات في مواجهة المواقف اليومية.

2- إدراج أنشطة وتدريبات متنوعة في مادة التاريخ في المرحلة الثانوية يمكن أن يساعد في تطوير الأنماط المعرفية والنمو المعرفي الصحيح لدى الطالبات.

كما تقترح الباحثة ما يأتي:

1- اجراء دراسة لمعرفة إثر استراتيجية فجوة المعلومات على مستويات دراسية ومواد اخرى وعلى كلا الجنسين.

2- اجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية فجوة المعلومات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

المقدمة

اولاً- مشكلة البحث:

نعيش اليوم في عصر العولمة و التطور العلمي و التكنولوجي في المجالات كافة الذي يشهد تطوراً سريعاً في تدفق المعلومات فما أحوجنا إلى الدخول في هذا العصر وما أحوجنا إلى المعرفة، وذلك بالإفادة من طرائق ونماذج التدريس المتنوعة، لتحقيق احتياجات المتعلمين والمجتمع في عالم متجدد ومتغير، لمواكبة التقدم المعرفي المتلاحق والمتسارع، لكن بالرغم من ذلك نرى ان المواد الدراسية اغلبها ومنها مادة التاريخ تدرس بالطريقة التقليدية اذ تعتمد اساليب الحفظ و تلقين المعلومات والحقائق للطالبات وتعتمد فقط على استرجاع هذه المعلومات، وتبقى الطالبة تمثل الدور السلبي في العملية التعليمية، مكتفية بتلقي ما يدرس في الكتاب المنهجي وعليها ان تقبل كل ما يُطرح فيها من دون تحديد المشكلات او فرض الفروض واختبار صحتها و تفسيرها وتعميم نتائجها وهذا ما كشفت عنه الباحثة تجد أن هناك ضعفًا في الأساليب التعليمية المتبعة في كليات التربية، وبشكل خاص عند تدريس مادة التاريخ. وهي ترى أن الاعتماد على الأساليب التقليدية لا يسهم في تحسين أداء الطالبات أو في تنمية قدراتهن العقلية، بما في ذلك مهارات التفكير النقدي.

و مشكلة "انخفاض اكتساب المفاهيم وضعف في التفضيل المعرفي لدى الطلبة تمثلان مشكلة هامة في مجال التعليم. هذه المشكلة تتعارض مع التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية تبني استراتيجيات تعليمية تجعل الطلبة محور عملية التعلم. وبناءً على استقراء الباحثة للادبيات التربوية وزياراتها الميدانية للمدارس الإعدادية، ومشاهداتها لطرق التدريس التي تستعملها مدرسات التاريخ في تدريس هذه المادة للمرحلة الإعدادية ، أصبح لدى الباحثة رؤية واضحة للطرائق والأساليب التدريسية التي يستخدمها المعلمات في تعليم الطالبات. ولاحظت أن الأسئلة التي يتم طرحها، خاصة في مادة التاريخ، غالبًا تعتمد على الذاكرة فقط ولا تشجع على التفكير النقدي أو تعزز مهارات التفضيل المعرفي لدى الطالبات. وهذا يشجع على البحث عن نماذج وأساليب تدريس بديلة."

، وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي : **أثر تدريس التاريخ باستراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الادبي.**

ثانياً- أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم حركة سريعة من التطور والتقدم في مختلف مجالات الحياة وهذا التقدم صاحبه انفجار معرفي هائل متسارع بشكل غير طبيعي وفي ظل هذه التغيرات التي يشهدها العالم نال التعليم الاهتمام من جميع دول العالم لما له اهمية من في تنمية المجتمعات وتحقيق تقدمها وقد اثبتت التجارب العالمية ان بداية التقدم الحقيقية هي التعليم فالدول التي تقدمت وضعت التعليم في مقدمة اولياتها باعتباره يشكل بعداً اساسياً في سياسة الدول[1].

ومع الاهتمام بالتربية والإيمان بقدرتها على بناء الإنسان والمجتمع وارتباطها بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية أصبح ضروريا النظر إلى التعليم بصفته الأداة التي يمكن عن طريقها أن تحقق التربية أهدافها، فالتعليم في اضيق حدوده هو التربية الفعلية، اذ يتفاعل فيه عقل الناشئ مع المواد التعليمية تفاعلاً يؤدي إلى اكتساب المعرفة اكتساباً حقيقياً يؤدي إلى النمو العقلي وسلامة التفكير واتساع الأفق، و يعد منهج التعليم واحداً من وسائل التعلم الفعالة[2]، والتعليم هو أفضل المهن الإنتاجية في المجتمع، لأنه ينتج القوى البشرية الضرورية لبناء المجتمع وتطوره [3] وادراكاً لأهمية المعلم في العملية التربوية فقد حوى التراث العربي الإسلامي مآثر زاخرة تمثلت بالعديد من الدراسات التي أولت عناية خاصة واهتماماً كبيراً بالمعلم وأهميته بالتعليم وتوصيفه وحسن اختياره، وسمو مهنة التعليم في المجتمع الإسلامي وذلك باعتبار أن مهنة التعليم كانت رسالة الأنبياء، ففي قوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ) (سورة الجمعة/ آية: 2). وقد قال الرسول محمد (ص) (إنّما بُعثت مُعلّما)، [4].

ان" المنهج يُعتبر واحدًا من وسائل التعلم الفعّالة، اذ يعكس ويحقق الفلسفات والسياسات التعليمية في الواقع الحياتي" ، فهو العنصر الوسيط بين المعلم والطالب، ويمثل بحد ذاته مجموع السلوكيات المطلوبة والمرغوبة لهذا فقد اختلفت أساسيات بنائه من مستوى لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى[5]. وقد ورد ذكر المنهج في القرآن الكريم في قوله تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً) [6]

"المنهج والطرائق التعليمية لهما ترابط قوي، اذ تمثل طريقة التدريس واحدة من الوسائل الرئيسة لتطبيق المنهج وتحقيق الأهداف المرسومة للتعليم. فباستخدام الطرائق التعليمية بشكل مناسب، يمكن للمدرس تشكيل عادات واهتمامات واتجاهات الطلبة بنجاح وفقًا لأهداف المنهج"، وقيم عند طلبتها، والتعليم معادلة، احد طرفيها الطالب، والطرف الثاني المنهج فان طريقة التدريس هي حلقة الوصل بين هذين الطرفين لأنها تساعد على خلق نوع من الألفة والتفاعل القوي بين هذين الطرفين، فالمنهج لا يمكن ان يخرج إلى حيز التنفيذ ما لم تكن هناك طريقة تدريس، لأن طريقة التدريس تتضمن كيفية توجيه الانشطة والفعاليات توجيهاً صحيحاً وتزويد الطالب بخبرات يكون من خلالها قادراً على مواجهة مختلف المواقف.[7]

"تتبؤ مناهج المواد الاجتماعية مكانة بارزة بين المناهج الدراسية المختلفة، نظرًا للدور البارز الذي تلعبه في تربية وتنمية الإنسان وإعداده لفهم الحقائق والمفاهيم التاريخية والتطبيقات الاجتماعية. تسهم هذه المواد في تمكين الفرد وتمكينه من استخدام هذه المعرفة في حياته اليومية[8]"

والتاريخ فرع من فروع المواد الاجتماعية وهو له اهمية كبيرة في المنهج المدرسي، لأنه يمثل التفاعل القائم بين الإنسان والمكان والزمان، بمعنى أن الانسان يتفاعل مع المكان في زمان محدد وينتج

من هذا التفاعل أحداثاً تخصه، فهو يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد ويتتبع حياة الإنسان وتطوره وعلاقاته ومشكلاته الذي يعيش كم يحدد اتجاهات المستقبل، واغلب مفاهيم المواد الاجتماعية ولا سيما مادة التأريخ هي مفاهيم مجردة ترتبط بأشياء غير محسوسة، لذلك نجد اغلب الطلبة يستعملون هذه المفاهيم من دون فهم، فضلا على أن المفاهيم التاريخية الواضحة لديهن محدودة جداً[9].

ومن خلال ما تقدم جاءت أهمية التنوع بطرائق التدريس وأساليبه، واختيار الطرائق المناسبة في اكتساب المعارف ورفع مستوى الطلبة العلمي إذ كثيراً ما يعزى الضعف في معارف الطلبة وقدراتهم ومهاراتهم، إلا أن بعض المدرسين يعجزون عن إيجاد الطرائق المناسبة في التدريس وفي توصيل المادة إلى ذهن الطالب [10].

لذلك نرى مثلث العملية التعليمية (المدرس، الطالب، المنهج) بحاجة شديدة إلى وسيلة أخرى ينساب عبرها المنهج وخيراته ألا وهي طريقة التدريس التي يستخدمها المدرس لنقل العلوم والمعارف والمهارات [11].

"لذا، يصبح ضروريًا توفير استراتيجيات تعليمية فعّالة ومصادر تدريس مفيدة. هذا يمكن أن يمنح المعلمين فرصًا لتطوير جوانب متعددة للتعلم لدى الطلبة، بما في ذلك الجوانب العقلية والاجتماعية والعاطفية والنفسية والخلقية[12].".

وتبرز استراتيجية "فجوة المعرفة" كوسيلة فريدة من نوعها. إذ لا تقتصر على تقديم المحتوى المعرفي فقط، بل تقدم أيضًا سياقًا يمنح هذا المحتوى معنى أعمق، مما يجذب الانتباه اذ أنها تساعد على العمل مما يجعل خبرات المتعلمين التي بها متواصلة مع بعضها البعض فاستراتيجية فجوة المعلومات تؤدي إلى كل هذه النتائج إلى جانب كونها تجعل المتعلمين يشعرون بالخبرة التي يمرون بها، مما يبرز الإصرار على السعي إلى إيجاد حلول للمشكلات واكتساب معلومات ومهارات جديدة وهذا يعد من الأهداف المرجوة من المنظور الحديث للتعلم[13].

وتبرز اهمية استراتيجية "فجوة المعرفة" في تعزيز دور المتعلم وتمكينه في عمليات التعلم، اذ يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، سواء كانت مكونة من اثنين أو أربعة أفراد. يتعاون أعضاء المجموعة معًا لاستكمال المعلومات، وبعد الانتهاء من إعداد إجاباتهم، يتعرضون لجلسة مناقشة تحليلية للإجابات ويقيمون مدى نجاحهم في تقديم الإجابات الصحيحة[14].

"العمل في مجموعات صغيرة يمنح الفرصة للطلاب للمشاركة بفعالية ويؤثر بشكل إيجابي في عملية اتخاذ القرارات. فضلا عن ذلك، يخلق بيئة تعاونية تعزز التعارف والتفاهم بين الطلبة وتسهم في تطوير مهارات مثل الصبر وفن الاستماع ومهارات الاتصال بين الزملاء[15].".

ومن هنا أكد الباحثون في الدراسات التربوية على اهمية استخدام التفضيل المعرفي لتحديد الاسلوب والنمط الذي يواجه المتعلم به المعلومات العلمية، اذ ان تحديد النمط المعرفي يفيد في كونه مؤشرا لقياس الاداء في المجال المعرفي [16].

ولأهمية التفضيلات المعرفية فقد اختلف الباحثون وعلماء النفس في النظرة الفلسفية عند دراسة الفروق الفردية في البناء المعرفي والادراكي، مما ادى الى اختلاف التسميات والتصورات حول الجوانب المعرفية. ومن امثلة هذا الاتجاه ما اصطلح (جاردنر) الذي وضح التفضيلات المعرفية بأنها : اتجاه يعتمد على التفضيل الشخصي لخطوات الأداء العقلي ، واطلق عليها بعضهم مصطلح (الاستراتيجيات المعرفية) والتي حددها (ميسك) بأنها المدخل الرئيس لدراسة الوظائف العقلية والتفضيل المعرفي له اسهام جاد في تحديد المهن التي يفضلها المتعلم ، وبذلك يمكن الافادة منها في التوجيه المهني ، والارشاد التربوي ، وان تحديد النمط المعرفي للمتعلم يفيد في كونه مؤشرا لقياس اداء المتعلم في المجال المعرفي ، التي تساعد في تحديد الاستراتيجية التدريسية الملائمة لخصائص المتعلم وتطبيقاتها[17].

وبناءً على ما مره ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

1- ان البحث الحالي استجابة للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي في العالم في جميع المجالات وخاصة في مجال أساليب تدريس الاجتماعيات والتي تطورت بشكل كبير.

2- ان تعليم الاجتماعيات يجب ان يتعدى حدود تحفيظ الطلبة وتلقينهم بل يجب ان يكون هناك دور مهم للطالبات أنفسهن في عملية التعليم وعليه فأنه يجب تفعيل دور المتعلم ليتحقق الهدف من تعليم مادة الاجتماعيات.

3- يعد هذا البحث مهماً للتطبيق في المرحلة الاعدادية لأنها بداية مرحلة المراهقة، اذ تصاحبها تغيرات نفسية جسمية للطالبات وتحتاج الطالبات الى رعاية كاملة نظراً لوجود مشكلات مصاحبة لهذه المرحلة.

ثالثاً- هدف البحث:

يرمي البحث الحالي التعرف على:

1- أثر تدريس التاريخ باستراتيجية فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

رابعاً- فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية فجوة المعلومات، وبين متوسط المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

2 . لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية فجوة المعلومات، وبين متوسط المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفضيل المعرفي.

خامساً- حدود البحث:

1. **الحد العلمي:** المفاهيم التاريخية الواردة في الفصول الأربعة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي من قبل وزارة التربية جمهورية العراق.
2. الحد البشري: يتمثل بطالبات الصف الرابع الأدبي.
3. الحد المكاني: المدارس الثانوية والإعدادية (النهارية) الحكومية للبنات في مركز محافظة ديالى (مدينة بعقوبة). طبقت الباحثة تجربتها في مدرسة (اعدادية الباسمات للبنات
4. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023م.

سادساً- تحديد المصطلحات:

1- استراتيجية فجوة المعلومات: عرفه

حميدة واخرون 2000): نشاط تعليمي اذ يعمل الطلبة بأزواج لاستكمال وتحسين فهمهم للمعلومات. يتعاون الطلبة في هذا النهج من أجل البحث عن حلول مناسبة للمواقف التعليمية أو المشكلات المعرفية[18].

تعرفها الباحثة اجرائياً: "تشكل هذه العملية مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمنهجية التي اتبعتها الباحثة داخل الصف أثناء تدريس الطالبات في المجموعة التجريبية. يتضمن هذا النهج تقسيم الطالبات إلى مجموعات ثنائية، اذ يتم وضع طالبتين معًا بهدف تعزيز التعاون بينهما."

2- المفاهيم التاريخية:

عرفه [19] بأنه " تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من الاحداث والوقائع او الاشياء التي تصنف على اساس الخصائص المشتركة فيما بينها ويكون هذا التصور على درجة من التجريد" [20]

تعرفها الباحثة اجرائياً بانه: "هي الالفاظ والرموز ذات الخصائص المشتركة التي يتضمنها كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي والتي تروم الباحثة اكسابها لدى طالبات مجموعتي الدراسة."

3- التفضيلات المعرفية: عرفه

محمد (2002) هو " الكيفية التي يفضل بها الفرد معالجه المعلومات من خلال مجموعه متكاملة من العمليات العقلية والنفسية في داخل الفرد"[21].

تعرفها الباحثة اجرائياً بانـه: الاستعداد النفسي الذي يعبر فيه طالبات الصف الرابع الادبي في للتعبير عن ادراكهم للمواقف التعليمية والاحداث الخارجية والتفكير في اختيار النمط المعرفي لديهم في التذكر، والتساؤل الناقد، والمبادئ، والتطبيق، ويقاس من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

خلفية نظرية:

اولاً- استراتيجية فجوة المعلومات:

"في هذه الاستراتيجية، يقوم المعلم بتجميع الطلبة في مجموعات صغيرة، اذ يتعاونون معًا لإكمال النشاط المخصص لهم. يتميز هذا النهج بالتركيز على التعاون والمناقشة بين أفراد المجموعة. من خلال هذا التفاعل والحوار، يصبح عملية التعلم أكثر إشراكًا وفهمًا. يتعين على أعضاء المجموعة دعم بعضهم بالآخر من خلال التواصل الإيجابي والمناقشات الوجهية. هذا النهج يسهم في تطوير وتعزيز التفاعل والتواصل بين الطلبة"[22].

خطوات استراتيجية فجوة المعلومات داخل غرفة الصف: -

في هذه الاستراتيجية، يقوم المدرس بتنفيذ الخطوات الاتية:

1- تقسيم الطلبة إلى مجموعات ثنائية مكونة من طالبين أو مجموعات رباعية مكونة من أربعة طلاب لكل مجموعة.

2- تقديم المدرس لنشاط يتألف من خطوتين مكملتين لبعضهما البعض، اذ تهدف هذه الخطوات إلى تحقيق هدف التعلم وتكوين جزء أساسي من النشاط.

3- كل طالب يعمل على تنفيذ النشاط الخاص به، وفي حالة المجموعات الرباعية، يتشارك الزملاء في تحقيق النشاط.

4- بعد الانتهاء من تنفيذ النشاط، يشارك أفراد المجموعة في نقاش حول النتائج. يتمثل ذلك في كل طالب يقوم بتقديم النتائج بشكل شفوي أو كتابي أمام باقي الطلبة[23]

5- .دور المدرس في استراتيجية (فجوة المعلومات):-

أن دور المدرس في عملية التعلم النشط يعد دور الموجه بدلاً من دور الملقن. يجب على المعلم أن يتذكر أن الهدف من التدريس ليس مجرد تقديم المعلومات للطلبة، بل هو مساعدتهم في استكشاف وفهم هذه المعلومات بأنفسهم. المعلم يعد مستشارًا للمجموعة التعليمية بدلاً من كونه المصدر الوحيد للمعرفة. لذلك، يتعين على المعلم أن يكون قادرًا على تحديد الأهداف التعليمية وتنظيم الأنشطة التعليمية بطريقة تشجع على التعلم النشط والمشاركة الفعالة للطلبة [24].

ثانياً- المفاهيم التاريخية:

تعد المفاهيم من الركائز الاساسية في العملية التعليمية، وذلك لما لها من دور فاعل في تنظيم الخبرات التعليمية والتي يمكن عن طريقها التعرف على البيئة والمشاركة في مواجهة المشكلات اليومية، ولا يمكن للطالبة من التزود بكل ما هو مطلوب في مختلف ميادين المعرفة لذلك يجب التركيز على المفاهيم والمهارات الاساسية وتحديدها في كل وحدة دراسية. وتختلف طرائق تدريس المفاهيم تبعًا لاختلاف المفاهيم ونوعها.

ونظرًا لاختلاف طبيعة المفاهيم من اذ درجة صعوبتها أو تركيبها أو أسسها المنطقية، فقد ظهرت عدة محاولات لوضع نماذج في تدريس حديثة ومنها انموذج هيلدا تابا الاستقرائي.

تتكون المفاهيم عادة من تصورات تحصل من خلال الحواس الخمس ومن الذكريات والتخيلات، ومن خلال تعامله معها يستطيع أن يشكل صورة ذهنية لهذه المدركات التي تعامل معها وبذلك تتكون لديه المفاهيم لهذه المدركات، وبدون تعلم المفهوم يكون مستوى الخبرة الحسية منخفضاً جداً[25]،

وهناك عدة عوامل تؤثر في تعلم المفهوم، التي لها تأثير في تعلم المفهوم ومن هذه العوامل، نوع الامثلة المستعملة في تعلم المفهوم، وطريقة العرض المنظمة للأمثلة، وطبيعة ونوع المفهوم [26].

"خصائص المفهوم تتضمن عدة جوانب، منها القدرة على التمييز اذ يتم تصنيف العناصر والمواقف بناءً على السمات المشتركة لها. فضلاً عن ذلك، يتسم المفهوم بالتعميم، اذ يمكن أن ينطبق على مجموعة متنوعة من الأمثلة والسياقات، مما يجعله أكثر عمومية من الوقائع الفعلية. يتم تمثيل المفهوم عادة بواسطة رمز أو اسم يمثل الخصائص الأساسية له، مما يجعله أكثر تجريدًا من الواقع. وبالنظر إلى إمكانية تصنيف المفاهيم، يمكن تنظيمها بشكل أفقي أو رأسي، والمفهوم عادة مكون من خمسة عناصر رئيسية، تشمل اسم المفهوم وأمثلة عليه وملامحه وخصائصه وتعريفه." [27].

وتختلف طرائق تدريس المفاهيم تبعًا لاختلاف ونوع المفهوم، وهناك طرائق عدة لتدريس المفاهيم وفق مستويات الطلبة العقلي والنمائي ووفق طبيعة المفهوم [28]. اذ يتطلب تدريس المفاهيم تأكد المدرس من توصيل طلبته لمعنى المفهوم وصفاته وخصائصه المميزة وغير المميزة وكيفية الافادة من ذلك المفهوم في المواقف التعليمية الأخرى أو ربطها بمواقف من الحياة أو تفسير الظواهر الحياتية المرتبطة بذلك المفهوم، وتتم بطريقتين هما:

1- الطريقة الاستنتاجية: وهي الطريقة تنتقل من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص.

2- الطريقة الاستقرائية: يعرف بأنها عملية عقلية ينتقل بها العقل أثناء عملية التفكير من البيانات والحالات المفردة إلى القوانين والقواعد العامة التي تنظم تلك الوقائع والحالات[29].

ثالثاً- التفضيلات المعرفية:

نتيجة لتزايد الاهتمام في مجال التمايز النفسي ظهرت مفاهيم معرفية عدة في هذا المجال، ومنها ما يعرف بالتفضيلات المعرفية وهي التي يمكن بواسطتها الكشف عن الفروق بين الأفراد ليس فقط على صعيد نطاق عملية الإدراك والعمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والتذكر والتفكير وتكوين المفاهيم وتناول المعلومات، بل وعلى الصعيد الاجتماعي ودراسة الشخصية أيضا [30].

وقد اختلف الباحثون وعلماء النفس في النظرة الفلسفية عند دراسة الفروق الفردية في البناء المعرفي والإدراكي، مما ادى إلى اختلاف التسميات والتصورات حول الجوانب المعرفية، فقد وصفها بعض المفكرين على أنها تفضيلات أو اتجاهات ثابتة نحو التفكير والتعلم والنشاط المعرفي، ومن أمثلة هذا الاتجاه ما اصطلحه (جاردنر) الذي عرف التفضيلات المعرفية بأنها: اتجاه يعتمد على التفضيل الشخصي لخطوات الأداء العقلي، وأطلق عليها بعضهم مصطلح (الاستراتيجيات المعرفية) [31].

أنماط التفضيل المعرفي:

حدد (هيت) أربعة أنماط للتفضيل المعرفي هي:

1. نمط التذكر: ويتصف الفرد فيه بقبوله المعلومات من دون أن يتعدى إلى ما وراءها ومن دون الأخذ في الاعتبار تطبيقاتها أو محدداتها فإن الطالب الذي يتصف بهذا النمط يبدي اهتماما لتعلم تعريف أو علاقة بين متغيرين .
2. نمط الأسئلة الناقدة: ويقصد به قبول المعلومات في ضوء صدقها وحدودها من خلال إثارة التساؤلات حولها ويتصف الطالب الذي ينتمي إلى هذا النمط بالتحليل والنقد .
3. نمط المبادئ: ويتصف الفرد الذي ينتمي لهذا النمط بقبوله المعلومات لأنها توضح أو تلقي الضوء على مبدأ أساس أو علاقة ما .
4. نمط التطبيق: ويقصد به قبول المعلومات في ضوء فائدتها واستعمالها في إطار اجتماعي أو علمي ويتصف الطالب الذي ينتمي لهذا النمط باستخدام المعلومات في حل المشكلات [32].

دراسات سابقة:

1 –دراسة السوداني (2007): هدفت الدراسة إلى معرفة (أثر طريقة المناقشة الجماعية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط)، تكونت عينة الدراسة من (64) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها بطريقة المناقشة الجماعية و(32) طالبة من المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، كافأ الباحثون بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات، قام الباحثون بتحديد المادة العلمية، وصاغت الاهداف السلوكية وقد بلغ عدده (106) اهداف سلوكية. واعدت خططا تدريسية للموضوعات وحددت المفاهيم الرئيسة والفرعية المشمولة في مادة البحث كما تطلب هدف البحث اعداد اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية (من نوع الاختيار من متعدد)، تتكون من

(40 فقرة) تم التحقيق من صدقه الظاهري، إذ أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم واستبقائها.

2- دراسة العكام والفتلاوي (2017): أجريت الدراسة في العراق، وهدفت الى تقصي انماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في ضوء بعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، الصف، التخصص)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب و طالبة، ولتحقيق اهداف البحث اعد الباحث مقياس التفضيل المعرفي المكون من (15) فقرة موقفيه ذات اربعة أنماط.، وبعد تليل النتائج احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط بوينت باسيريل، و معامل ارتباط بيرسون و الاختبار التائي و تحليل التباين الاحادي. معادلة كودر ريتشارد 20). أظهرت النتائج الاتية:

- لايوجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات تبعاً لمتغير التخصص .
- تدرجت انماط التفضيلات المعرفية من (التذكر، الناقد، المبادئ، التطبيق) .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نمط التذكر ولصالح الذكور .
- وجود فروق دالة ايضا لصالح الصف الرابع .

3- دراسة العبيدي (2017): "هذه الدراسة تهدف إلى تقييم تأثير استراتيجية 'فجوة المعلومات' على اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ بين طالبات الصف الأول المتوسط. تم استخدام المنهج التجريبي في هذا البحث، اذ تم اختيار مركز قضاء الخالص كموقع لإجراء الدراسة. تم اختيار عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في حي الزهراء للبنات، وتكونت العينة من مجموعتين: المجموعة التجريبية التي ضمت (40) طالبة والمجموعة الضابطة التي ضمت 38 طالبة. تم استبعاد الطالبات الراسبات من البحث، وتم الالتزام بتوازن أعداد الطلاب في العينة. تم استخدام اختبار المفاهيم التاريخية كأداة للبحث. في نهاية التجربة، تم استخدام التحليل الإحصائي المناسب لتحليل البيانات، وتوصلت الباحثة إلى وجود فارق دال إحصائيًا يشير إلى تحسين أداء المجموعة التجريبية

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

1- **الهدف:** "يهدف البحث السابق لدراسة السوداني (2007) إلى فهم كيفية تأثير طريقة المناقشة الجماعية على اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. بينما تهدف دراسة العكام والفتلاوي (2017) إلى استكشاف أنماط التفضيل المعرفي لدى طلاب كلية الفنون الجميلة، وذلك بناءً على بعض المتغيرات مثل النوع الاجتماعي والصف والتخصص. في هذه الأثناء، يهدف البحث الثالث للدراسة العبيدي (2017) إلى فهم تأثير استراتيجية فجوة المعلومات على اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط. أما

الدراسة الحالية، فإن هدفها الرئيسي هو التعرف على تأثير تدريس مادة التاريخ باستخدام استراتيجية فجوة المعلومات على اكتساب المفاهيم وتنمية التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي."

2- **العينة:** اعتمدت الدراسات السابقة على عينات متباينة في العدد تراوحت بين (64-150) والمراحل الدراسية متوسطة واعدادية وجامعية والجنس ذكور وإناث اما البحث الحالي فتم تطبيقه على طالبات الصف الرابع الادبي والبالغ عددهن (64) طالبة.

3- **النتائج:** اثبتت النتائج للدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فيها، اما الدراسة الحالية فسيتم استعراض نتائجها بعد الانتهاء من التجربة وتعريض افراد العينة للاختبار البعدي .

منهج البحث واجراءاته

اولاً- منهج البحث: اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف بحثها.

ثانياً- التصميم التجريبي: تم اختيار تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي) كأحد أنماط تصميم البحث التجريبي اذ يتم مقارنة أثر استخدام استراتيجية في مجموعة مع مجموعة ضابطة تعتبر مرجعًا.

مجموعتي البحث	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس التفضيل المعرفي	استراتيجية فجوة المعلومات	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية اختبار مهارات التفضيل المعرفي
الضابطة			

"في هذا التصميم تخضع كلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لاختبار قبلي لقياس مهارات التفضيل المعرفي قبل بدء التجربة لضمان التكافؤ" بعد ذلك، تُعلم المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية فجوة المعلومات، بينما تُعلم المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: تم تحديد المجتمع والعينة كالاتي: -

أ- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (2022-2023).

ب- اختيار عينة البحث:

"بعد تحديد مجتمع البحث الذي يشمل طالبات الصف الرابع الإعدادي، وبعد الحصول على المعلومات اللازمة من إدارة المدرسة، (الباسمات الإعدادية) تم اختيار عينة البحث بشكل موجه من طالبات المدرسة الإعدادية(الباسمات) للبنات."

وذلك للأسباب الاتية:

1- ابداء إدارة المدرسة، ومدرسة مادة التاريخ استعدادهم للتعاون مع الباحثة وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء تجربة البحث.

2- اغلب طالبات المدرسة من رقعة جغرافية واحدة مما يضمن تقارب المستوى الثقافي والاجتماعي لإفراد العينة الى حد كبير.

3- اختارت الباحثة مدرسة واحدة لتنفيذ التجربة حفاظاً على سلامة التدريس للمجموعتين وابعاد احتمال التلوث وكذلك لضمان اخذ المجموعتين في نفس اليوم.

وبعد ان زارت الباحثة المدرسة التي تم تحديدها لتطبيق تجربة البحث، وما تتطلبه من تهيئة الظروف المناسبة، وبالأسلوب العشوائي البسيط وزعت الباحثة الشعبتين على مجموعتي البحث ولتمثل شعبة (ج) المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجية فجوة المعلومات والبالغ عددهن (32) طالبة، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددهن (32) طالبة والتي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية من نفس المدرسة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) فيما يلي المتغيرات: مستوى التعليم للوالدين، درجات مادة الاجتماعيات في الصف الثالث المتوسط، المعدل العام في الصف الثالث المتوسط، العمر بالأشهر، ونتائج الاختبار القبلي لمقياس الأنماط المعرفية.، وكما موضح في الجدول (2) والجدول (3).

الجدول (2)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
درجة الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط	78,214	6,254	77,254	6,112	0,621	**1,999**
المعدل العام للصف الثالث المتوسط	73,254	5,325	72,355	5,024	0,695	**1,999**
العمر الزمني بالشهور	190,422	7,466	189,011	7,133	0,733	**1,999**
درجات الاختبار القبلي لمقياس الاتجاه	88,443	6,362	87,934	9,906	0,307	**1,999**

ويتضح من الجدول اعلاه تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات عند دلالة (0,05) ودرجة حرية (62).

الجدول (3)

نتائج اختبار مربع كاي في المستوى التعليمي للوالدين لمجموعتي البحث

المستوى التعليمي	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وجامعة	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
الأب	التجريبية	4	9	19	0,084	5,99 عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2)
	الضابطة	4	8	20		
الأم	التجريبية	13	11	8	0,310	5,99 عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2)
	الضابطة	12	10	10		

ويتضح من الجدول (3) اعلاه تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للأبوين.

وللتأكد من ضبط التصميم التجريبي المستخدم في البحث تحققت الباحثة من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ويتضمن :

أ- السيطرة على ظروف التجربة وعدم حدوث اي معوقات من شأنها عرقلة سير التجربة فضلاً عن عدم انقطاع او ترك طالبات مجموعتي البحث اثناء فترة التجربة باستثناء الانقطاع الذي حدث بسبب العطل وهذا لم يؤثر على مجموعتي البحث لان المجموعتين انقطعوا في نفس الوقت .

ب- العمليات المتعلقة بالنضج: استبعدت الباحثة تأثير هذا المتغير لان الباحثة اجرت التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني. فضلاً عن ان فترة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث .

ج- اختيار افراد عينة البحث: تم اختيار افراد عينة البحث من بيئة متقاربة من الناحية الاجتماعية والثقافية وكذلك تم التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في ستة متغيرات.

د- سرية التجربة بالاتفاق مع ادارة المدرسة والمدرسات للسيطرة على سير التجربة بشكل طبيعي.

خامساً: مستلزمات البحث

لتنفيذ تجربة البحث تطلب ذلك تهيئة مجموعة من الخطط الدراسية وبعض المستلزمات إذ قامت الباحثة بأعدادها وتهيئتها وكما يأتي:

1- **تحديد المادة العلمية:** تم تحديد المادة العلمية التعلمية وهي الابواب (الاول و الثاني و الثالث و الرابع) من كتاب مادة التاريخ (تاريخ الحضارة العربية الاسلامية) للصف الرابع الادبي والمقرر للعام الدراسي 2022/ 2023.

2- **إعداد الخطط التدريسية والاهداف السلوكية:** "أعدت الباحثة خطط تدريسية لمجموعتي البحث استنادًا إلى المحتوى والأهداف السلوكية للمادة التعليمية. تم إعداد مجموعة من 14 خطة تدريسية لكل مجموعة، وتم صياغة 104 غرض سلوكي. تم عرض هذه الخطط والأهداف السلوكية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، واستنادًا إلى آرائهم وملاحظاتهم، تمت إجراء بعض التعديلات البسيطة."

سادساً: اداة البحث:

الأداة الأولى: اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:

بناءً على عدم توافر اختبارا لاكتساب المفاهيم جاهزا جاهز والحاجة إلى اختبار يغطي المفاهيم الواردة في الكتاب، قامت الباحثة بتصميم اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية. تم تصميم هذا الاختبار بناءً على المفاهيم التي تم تحديدها في البحث والأهداف المحددة. تم تنفيذ الاختبار وتطبيقه لمقارنة تأثير استراتيجية فجوة المعلومات بالطريقة الاعتيادية. تم اتباع عدة خطوات في إعداد وتطبيق الاختبار لضمان جودته وموثوقيته وهي:

1 - صياغة فقرات الاختبار: -

اختارت الباحثة الاختبارات الموضوعية بناءً على ميزاتها الهامة، اذ تتميز هذه الاختبارات بالموضوعية والشمولية. كما أنها تعتبر أكثر الاختبارات استقرارًا في نتائجها، وتحظى بشهرة واسعة في مجال التعليم، خصوصًا في المراحل الدراسية الأساسية والثانوية والجامعية. وتعتبر ميزة إضافية لها أنها لا تتأثر بذاتية المصحح[33]..

"فضلاً عن ذلك، يمتاز هذا النوع من الاختبارات بأنه يقلل بشكل كبير من فرص التخمين، كما يعزز من ثبات النتائج ويوفر وقتًا اقتصاديًا. وبناءً على هذا النقاط، قامت الباحثة بإعداد اختبار من نوع الاختيار من متعدد، والذي يتألف من 60 فقرة اختبارية. وقد تم تضمين أربع بدائل لكل فقرة. وعند صياغة الأسئلة، اتبعت الباحثة عدة شروط من بينها" :- (أن تكون مناسبة لغويا لأصل الفقرة، تجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني، أن تكون محددة وغير قابلة للتأويل، أن تكون البدائل متجانسة في محتواها، التوزيع المتوازن لمواقع الإجابة) [34]

2 – تصحيح الاختبار:

قامت الباحثة بتخصيص درجة واحدة للفقرة التي يتوجب أن تكون إجابتها صحيحة ودرجة صفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة. أما بالنسبة للفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة، فقد تم التعامل معها على أنها فقرة غير.

3 – صدق الاختبار: لتحقيق الصدق أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البالغ عدد فقراته (60) فقرة، وعرضتها على مجموعة من الخبراء[35] المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم والتاريخ، وذلك لاستطلاع أراءهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار في قياس محتوى المفاهيم التاريخية، على ضوء الأهداف السلوكية وفي ضوء أراءهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على قسم من الفقرات، وقد قبلت جميع فقرات الاختبار وعدت صالحة في قياسها لاكتساب المفاهيم المستهدفة في تجربة البحث.

4 – تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

لغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها، وفاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل الثبات، والوقت المستغرق في الإجابة عنها، طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي في اعدادية الشعلة للبنات، ولها مواصفات العينة نفسها، وبلغ عدد طالبات العينة الاستطلاعية (120) طالبة وبعد انتهاء التطبيق للاختبار تم حساب الزمن من خلال اختيار شعبة من شعب العينة الاستطلاعية وفي الشعبة التي تمت مراقبتها من قبل الباحثة البالغ عددها (30) طالبة اتضح ان الزمن المستغرق في الاجابة عن جميع الفقرات كان بين(35-47) دقيقة ، وبمتوسط مقداره(41).

5– تحليل فقرات الاختبار: _

صححت الباحثة إجابات العينة الاستطلاعية البالغة (120) إجابة، وبعد حساب معادلة النسبة المئوية 27%حصلت الباحثة على (32) طالبة يمثلن المجموعة العليا، و(32) يمثلن المجموعة الدنيا، ثم حسبت الباحثة صعوبة الفقرات وقوة تميزها وفعالية البدائل الخاطئة وعلى النحو الاتي: –

أ – معامل صعوبة الفقرة: تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار بعد أن حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين(0،25) (0،77) ويرى بلوم(Bloom) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة أذا كان معدل صعوبتها بين(0،20–0،80) [36]،

ب – قوة تمييز الفقرات: بعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0،25)و(0،79) "تظهر الفقرات في الاختبار فارقًا تمييزيًا بين المجموعتين (العليا والدنيا)، ولذلك قررت الباحثة الاحتفاظ بجميع الفقرات دون حذف أي منها. وعلى سبيل المثال، فإن الفقرة الاختبارية التي تظهر قيمة تمييزية تبلغ (0.20) أو أكثر، تعد فقرة جيدة." [37]

ج – فعالية البدائل الخاطئة:

وبعد استخراج فعالية البدائل لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم وجد أنها تقع بين (–0.25) و(– 0.78) وعلى هذا الأساس تعد هذه البدائل فعالة وجيدة[38].بمعنى أن المموه الجيد هو ذلك المموه الذي يميز باتجاه معاكس لتميز الفقرة[39].

6 – ثبات الاختبار: ولحساب ثبات اختبار اكتساب المفاهيم استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية التي تعتمد على تجزئة فقرات الاختبار الى جزئين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين الجزئين [40].وتصحيح معامل الارتباط بمعادلة (بيرسون)لان معامل الارتباط بين الجزئين يمثل ثبات نصف الاختبار [41] لذلك تم تجزئة الاختبار الى جزئين، جزء يضم الفقرات الزوجية، وجزء يضم الفقرات الفردية من درجات عينة الثبات البالغ عددها(60) طالبة ،فكان معامل الارتباط (0،7863) وبعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان–براون)، كان معامل الثبات للاختبار ككل هو(0،88) وهو معامل ثبات جيد .

الأداة الثانية : مقياس انماط التفضيلات المعرفية :

لقياس التفضيلات المعرفية لدى افراد عينة البحث تطلب ذلك مقياسا خاصاً لهذا المتغير وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة لم تعثر على مقياس يحقق هذا الهدف ولهذا ارتأت بناء مقياس لأنماط التفضيلات المعرفية على وفق الخطوات الاتية :

1. الاطلاع على الاطر النظرية لأنماط التفضيلات المعرفية فضلا عن ادوات الدراسات السابقة ذات الصلة بالمفهوم كدراسة : الحلفي (2016)، و(الصادق (2013)، والفتلاوي (2016).
2. في ضوء ما تقدم بنت الباحثة فقرات المقياس بصيغته الاولية من (56) فقرة موزعة على (14) موقفاً وكل موقف يتضمن (4) فقرات تأخذ كل منهما بعداً من ابعاد انماط التفضيلات المعرفية واتبعت كل فقرة بأربعة بدائل وحسب الموقف وهي (الاسترجاع، المبادئ، الناقد، التطبيق).

- **صدق المقياس:**

ومن اجل الحكم على صلاحية فقرات مقياس انماط التفضيلات المعرفية ومدى مناسبتها للبحث الحالي اعتمدت الباحثة الصدقين الظاهري والبنائي وعلى النحو الآتي :

أ. **الصدق الظاهري:** لتحقيق الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية الملحق (1) لبيان آرائهم في صلاحية فقرات المقياس ومدى الترابط، وإجراء التعديلات الضرورية التي تزيد من فعالية المقياس للدراسة المنشودة، وقد اتخذت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين معيار لقبول الفقرة من عدمها كون هذه النسبة اكثر اتفاقاً بين الاوساط التربوية ، وبهذا تم الاخذ بآراء المحكمين وتجاوزت نسبة اتفاقهم (82%) فأكثر، فضلاً عن تعديل بعض الفقرات وبذلك وافقوا على جميع الفقرات (14) كما تبين اتفاقهم على بقاء جميع البدائل، وبذلك تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس .

ب. **طريقة القياس والتصحيح:**

تضمن المقياس في صورته النهائية من (14) موقفاً ضمت اربعة مقاييس فرعية تمثل انماط التفضيلات المعرفية الاربعة وهذه المقاييس فرعية هي :

1. مقياس استرجاع المعلومات العلمية وعدد فقراته (14)
2. مقياس المبادئ العلمية وعدد فقراته (14)
3. مقياس نقد المعلومات وعدد فقراته (14)
4. مقياس تطبيق المعلومات وعدد فقراته (14)

وبناء عليه فأن مدى الدرجات التي يمكن ان يحصل عليها الطالب في مقياس انماط التفضيلات المعرفية ككل تتراوح من (0_14) درجة .

د. **صدق البناء:**

اذ طبقت الباحثة المقياس الشامل على عينة استطلاعية بلغ عددها (100) من طالبات الصف الرابع الادبي ثم حسبت القوة التمييزية لفقرات المقاييس الفرعية عند الانماط الاربعة للتفضيلات المعرفية (

الاسترجاع، المبادئ، الناقد، التطبيق)، بعد ذلك تعاملت الباحثة مع كل نمط على انه مقياس فرعي مستقل، ورتبت افراد كل نمط تنازلياً ثم اخذت نسبة (50 %) من كل نمط كفئتين متطرفتين يكون عددهم اقل من (100) أي بواقع (28، 20، 19 ، 28) على التوالي كفئات متطرفة عند كل نمط، ثم طبقت الباحثة معادلة التمييز للفقرات الموضوعية واستخرجت معاملات التمييز لكل فقرة في الانماط الاربعة وقد كانت جميعها مميزة لتجاوزها نسبة (٢٥%).

هـ- ثبات المقياس: لأجل حساب عامل الثبات لمقياس انماط التفضيلات المعرفية استخدمت الباحثة طريقة : الإعادة وذلك من خلال تطبيق المقياس حضورياً على عينة استطلاعية اخرى بتاريخ (2022/11/1)، بلغ عدد افرادها (40) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في مدرسة الشعلة للبنات ، وبعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول اعادت الباحثة تطبيق المقياس نفسه مرة ثانية عليهم ثم حللت البيانات احصائياً باستعمال معادلة كوبر للمطابقة (النبهان، 2004) للتطبيقين وبلغت نسبة المطابقة عند الانماط الاربعة (0,81.0,82.0,82.0,83)على التوالي ونسبة كلية (0,82) عالية ومقبولة، وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على افراد العينة الاساسية والمكون من (56) فقرة موزعة على اربعة انماط للتفضيلات المعرفية وبواقع (14) فقرة لكل نمط .

سابعاً: تنفيذ التجربة:

بعد ان تم استكمال الادوات والمستلزمات الخاصة بالبحث من قبل الباحثة واجراء التكافؤ لعدد من المتغيرات وتهيئة الخطط والوسائل التعليمية والحصول على جدول الحصص، بدأت مدرسة التاريخ في اعدادية (عينة البحث الاساسية) بتنفيذ التجربة فعلياً يوم الثلاثاء المصادف (2022/11/8) وانتهت من خلال تعريض المجموعتين (التجريبية والضابطة) للاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم وانماط التفضيلات المعرفية يوم الخميس المصادف (2023/1/12) .

سادساً: الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة في تحليل البيانات الحقيبة الاحصائية (spss) الاتية: (مربع كا 2، معادلة معامل السهولة والصعوبة للفقرات، معادلة تمييز الفقرة، الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معادلة فاعلية البدائل، معادلة كوردر- ريتشاردسون (20): نظام الرزم الإحصائية ال (spss)

عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية فجوة المعلومات، وبين متوسط المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية".

يتضح من نتائج البحث بعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وباستعمال الاختبار التائي (t– test) والتي يظهرها جدول (3).

جدول (3)

درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	43،090	7،303	3،144	**1,999**	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	32	35،939	10،836			

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (43،090) وبانحراف معياري(7،303) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (35،939) وبانحراف معياري (10،836) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3،144)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (**1,999**) عند مستوى دلالة (0 ،0 5) ودرجة حرية (62) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية .

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة راجي(2007) ودراسة الدليمي (2010) ودراسة العزاوي (2010) .

وتعزو الباحثة السبب الى كون استراتيجية فجوة المعلومات يختلف عن أسلوب التدريس بالطريقة الاعتيادية اذ يجعل من الطالبات محورا للعملية التعليمية، مما يسهم في زيادة قدرة الطالبات على اكتساب المفاهيم التاريخية، إذ إن ذاكرة الطالبات هي ظاهرة عقلية معرفية ومهارية وجدانية معقدة، فكلما كانت المعلومات والحقائق في المفهوم تحمل أطرا نفسية واجتماعية وتتزامن مع التكوين النفسي للطالبة ولاسيما عند عرض المدرسة مفهوم معين قابل للتشويق والمتعة مع مراعاة عرض المادة اذ تكون المعلومات التي اكتسبتها أكثر ثباتا وأبقى في ذاكرة الطالبة ، وهذا ما احتواه استراتيجية فجوة المعلومات الذي عود الطالبة على تذكر وإبقاء المفهوم في ذاكرتها لمدة من الزمن في اختبار الاكتساب .

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05، 0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية فجوة المعلومات، وبين متوسط المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفضيل المعرفي.

وللتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) ثم طبقت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وادرجت النتائج في الجدول (4) وكالآتي:

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المهارات الصحية

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	5,658	1,523	6,151	1,999	دال احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية(62)
الضابطة	32	3,456	1,235			

يتضح من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6,151): وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,999) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار المهارات الصحية لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة العكام والفتلاوي (2017).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ان استراتيجية فجوة المعلومات كانت اكثر ملائمة لطبيعة مادة التاريخ وادت إلى جذب انتباه الطالبات بشكل افضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس وكان دور الطالبات إيجابياً مما اسهم في تنمية الأنماط المعرفية لديهم بصورة فعالة ومثمرة فضلاً عن ذلك ان استراتيجية فجوة المعلومات نمت قدرات الطالبات على الحوار والمناقشة وإبداء الرأي واثارة دافعيتهن بما يقومون من استجابات وتغذية راجعة فورية يمرون فيها جراء ما ينتجون من افكار يتم تعديلها واثراؤها من زملائهم او من المدرسة فور ظهور الاستجابة، كما ان استراتيجية فجوة المعلومات وفرت للطالبات بيئة نشطة ومناخاً خصباً لتنمية الأنماط المعرفية وتبنيها على المدى البعيد.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

3- التدريس على وفق استراتيجية فجوة المعلومات رفع مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية للطالبات من خلال بنائهن للمعرفة بأنفسهن على وفق خطوات الاستراتيجية.

4- التدريس على وفق استراتيجية فجوة المعلومات اكسب الطالبات الانماط المعرفية.

5- استراتيجية فجوة المعلومات اكسب الطالبات مرونة التفكير وانسيابية في تكوين البنى المعرفية مما عزز ثقتهن بأنفسهن في اختبار الافكار والحكم عليها.

6- اظهر التدريس على وفق استراتيجية فجوة المعلومات تأثيراً ايجابياً من خلال خلق الجو التفاعلي بين الطالبات والمدرسة في دراسة مادة التاريخ.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي: -

3- استخدام استراتيجية "فجوة المعلومات" في تعليم مواد العلوم الاجتماعية يسهم في تحسين مستوى الإنجاز الدراسي وتطوير الأنماط المعرفية للطلاب.

4- تعليم الطالبات كيفية التفكير واستخدام الأنماط المعرفية يجعل منها عادة يومية للافادة من الكم الهائل من المعلومات في مواجهة المواقف اليومية.

5- إدراج أنشطة وتدريبات متنوعة في مادة التاريخ في المرحلة الثانوية يمكن أن يساعد في تطوير الأنماط المعرفية والنمو المعرفي الصحيح لدى الطالبات.

المقترحات: تقترح الباحثة ما يأتي:

4- اجراء دراسة لمعرفة إثر استراتيجية فجوة المعلومات في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي.

5- اجراء دراسة لمعرفة إثر استراتيجية فجوة المعلومات على مستويات دراسية ومواد اخرى وعلى كلا الجنسين.

6- اجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية فجوة المعلومات في التحصيل وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

المصادر:

1- أبو صالح، محمد صبحي وآخرون (2000): **القياس والتقويم**، ط1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.

2- امبو سعيدي، عبد الله بن سعيد، (2015): **استراتيجيات التعلم النشط – طرق التعلم – اساليب التدريس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

3- باوزير، سلوى أبو بكر ونادية عبد العزيز قربان (2011): **تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة**، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

4- البرعي، امام محمد (2010): **تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها (الواقع والمأمول)**، ط2، دار العلم والايمان للنشر، لبنان.

5- البصري، حميد مهدي راضي (2007): إثر استعمال خطة كيلر في التفضيل المعرفي لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات في مادة التاريخ، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد – العراق.

6- بطرس، بطرس حافظ، (2010): **تعديل وبناء سلوك الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.

7- جامل، عبد الرحمن (2007): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، دار المناهج عمان – الأردن.

8- حميدة وآخرون، امام مختار، (2000): ج1، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

9- الحيلة، محمد محمود، (2012): **طرائق التدريس واستراتيجياته**، ط4، دار الكتاب الجامعي – دولة الامارات العربية المتحدة.

10-الخالدي، يحيى بن عبيد، (2015): **التعلم النشط وتطبيقاته التربوية**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

11-الراوي، ضياء سالم داوود (2006): اثر استخدام نموذجي درايفر و ويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية (ابن الهيثم)، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، جامعة بغداد كلية التربية ، ابن الهيثم ، بغداد ، العراق

12-الربيعي، محمود داوود سلمان (2006): **طرائق واساليب التدريس المعاصرة**، عالم الكتب الحديثة، اربد – عمان.

13-الزند، وليد خضر، وهاني حتمل عبيدات، (2010): **المناهج التعليمية تصميمه، تنفيذه، تقويمه**، تطويرها، عالم الكتب الحديث، ط1،اربد، الاردن.

14-سعادة، جودت أحمد (2006): **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، عمان، دار الشروق.

15-سمارة، وآخرون، (1989): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر، عمان، الاردن.

16-السوداني، وفاء محسن مشحوت عيسى (2007): أثر طريقة المناقشة الجماعية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية / ابن رشد جامعة بغداد.

17-الشحود، علي بن نايف(2009): **الاساليب النبوية في التعليم**، دار المعمور للنشر والتوزيع، ماليزيا.

18-الشمري، زينب حسن والدليمي، عصام حسن (2013): **فلسفة المنهج الدراسي**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

19-الشمري، هناء خضير (2000). تقويم منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، اطروحة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد.

20-الصفار، رفاه محمد علي احمد (2008). التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضيل المعرفي وبالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد، بغداد، العراق.

21-العامري، زينب عزيز (2003). علاقة التفضيل المعرفي للطالب– المدرس بسلوكه التدريسي و اثرها في تحصيل الطلبة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية–ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

22-عبد الحميد، محمد (2007). البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

23-العبيدي، وجدان سعيد (2017). أثر استراتيجي فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الاول المتوسط، مركز البحوث النفسية، العدد (28 – الجزء الثاني).

24-العسكري، كفاح يحيى صالح، ايمان عبد الكريم ذيب الجبوري، عمر مجيد عبد العاني (2017). استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

25-العكام، ناريمان أكرم والفتلاوي، عباس نوري (2017). أنماط التفضيل المعرفي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد (2)، المجلد (25)، ص 985–1002.

26-عودة، أحمد (2002). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5، دار الأمل، عمان – الأردن.

27-فرج، عبد اللطيف حسين (2008). منهج المرحلة الابتدائية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

28-محمد، ربيع وطارق، عبد الروف عامر (2008). الانضباط التعاوني، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29-مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة (2013). طرائق التدريس العامة، ط 6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

30-النبهان، موسى (2004). اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

1) Abu Saleh, Muhammad Subhi and others (2000): Measurement and Evaluation, 1st Edition, Textbook Press, Sana'a
2) Ambo Saidi, Abdullah bin Said, (2015): Active Learning Strategies - Learning Methods - Teaching Methods, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3) Bawazir, Salwa Abu Bakr and Nadia Abdul Aziz Qurban (2011): Developing Historical and Geographical Concepts for the Kindergarten Child, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
4) Al-Borai, Imam Muhammad (2010): Teaching and Learning Social Studies (Reality and Hope), 2nd Edition, Dar Al-Ilm and Al-Iman Publishing, Lebanon.
5) Al-Basri, Hamid Mahdi Radi (2007): Following the use of Keller's plan in cognitive preference among students of teachers' institutes in history, (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad - College of Education - Ibn Rushd - Iraq.

6) Boutros, Boutros Hafez, (2010): Modifying and Building Children's Behavior, 1st Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
7) Jamel, Abdul Rahman (2007): Methods of Teaching Social Subjects, 2nd Edition, Dar Al-Manhaj Amman - Jordan.

8) Hamida et al., Imam Mukhtar, (2000): Part 1, Teaching Social Studies in Public Education, Zahraa

9) Al-Hila, Mohammed Mahmoud, (2012): Teaching Methods and Strategies, 4th Edition, University Book House - United Arab Emirates.
10) Al-Khalidi, Yahya bin Obaid, (2015): Active Learning and its Educational Applications, 1st Edition, King Fahd National Library, Riyadh.
11) Al-Rawi, Diaa Salem Dawood (2006): The Effect of Using the Driver and Wheatley Models on Cognitive Achievement and Preference among Students of the College of Education (Ibn Al-Haytham), (Unpublished PhD thesis), University of Baghdad, College of Education, Ibn Al-Haytham, Baghdad, Iraq Al-Rubaie.
12) Mahmoud Dawood Salman (2006): Contemporary Teaching Methods and Methods, The World of Modern Books, Irbid - Amman.
13) Al-Rubaie, Mahmoud Dawood Salman (2006): Contemporary Methods and Methods of Studying, Modern World of Books, Irbid, Amman.
14) Al-Zend, Walid Khader, and Hani Hatamal Obeidat, (2010): Educational Curricula Design, Implementation, Evaluation, Development, Modern World of Books, 1st Edition, Irbid, Jordan.
15) Saadeh, Jawdat Ahmed) 2006 :(Teaching Thinking Skills with Hundreds of Applied Examples, Amman.
16) Dar Al-Shorouk. Samara, et al., (1989): Principles of Measurement and Evaluation in Education, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
17) Sudani, Wafa Mohsen Mashhot Issa (2007): The Impact of the Group Discussion Method on ...

18) Al-Shahoud, Ali bin Nayef (2009): Prophetic Methods in Education, Dar Al-Maamour, Malaysia.
19) Al-Shammari, Zainab Hassan and Al-Dulaimi, Issam Hassan (2013): Curriculum Philosophy, 1st Edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
20) Al-Shammari, Hana Khudair (2000). Evaluation of the history curriculum for the intermediate stage in Iraq, PhD thesis (unpublished), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
21) Al-Saffar, Rafah Muhammad Ali Ahmed (2008). Dexterous thinking and its relationship to cognitive preference and problem-solving ability among university students, (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad - College of Education - Ibn Rushd, Baghdad, Iraq.

22) Amiri, Zainab Aziz (2003). The relationship of the student-teacher's cognitive preference to his teaching behavior and its impact on student achievement, (unpublished doctoral thesis), College of Education - Ibn Al-Haytham, University of Baghdad, Iraq.
23) Abdel Hamid, Mohamed (2007). Scientific Research in Educational Technology, 1st Edition, Alam Al-Kitab, Cairo, Egypt.
24) Obaidi, Wijdan Saeed (2017). The strategic impact of the information gap on the acquisition of historical concepts in history among first grade intermediate students, Psychological Research Center, Issue (28 - Part II). Military...
25) Al-Askari, Kifah Yahya Saleh, Iman Abdul Karim Theeb Al-Jubouri, Omar Majeed Abdul Ani (2017). Modern Strategies in Teaching Methods, 1st Edition, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
26) Al-Akkam, Nariman Akram and Fatlawi, Abbas Nouri (2017). Patterns of cognitive preference among students of the Faculty of Fine Arts, University of Babylon, Journal of the University of Babylon for Human Sciences, Issue (2), Volume (25), pp. 985-1002.
27) Odeh, Ahmed (2002). Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 5th Edition, Dar Al-Amal, Amman - Jordan.
28) Faraj, Abdul Latif Hussein (2008). Primary School Curriculum, 1st Edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. Mohammed, Rabie and Tariq, Abdel Roof Amer (2008). Cooperative Discipline, Arabic Edition, Dar Al-Bazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
29) Marei, Tawfiq Ahmed and Mohamed Mahmoud Al-Haila (2013). General Teaching Methods, 6th Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
30) Nabhan, Musa (2004). Fundamentals of Measurement and Evaluation in Behavioral Sciences, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

31- Bloom , B.S. (1971) : Hand book on formative and Summative Evaluuation of Student Learning , Mc Graw Hill book Co. New York.

32- Ebel , (1972) R-L – **Essentials of Educational measure ment Englwood cliffs** , New jersey .

33- Kempa, R.F.&Dube,G.E.(1973). Cognitive prefrnces-orientation in Students of Chemistry. British Journal of Educational Psychology.

34- Klausmeier, Herbert1980,Learning and Teaching Concepts: A Strategy for Testing Applications of Theching. Orlando Florida ,Academic Press.

المراجع

[1] الخالدي، يحيى بن عبيد، (2015): **التعلم النشط وتطبيقاته التربوية**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض. ص 2.

[2] جامل، عبد الرحمن (2007): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، دار المناهج عمان – الأردن، ص 16.

[3] الربيعي، محمود داوود سلمان (2006): **طرائق واساليب التدريس المعاصرة**، عالم الكتب الحديثة، اربد – عمان، ص 274-277.

[4] الشحود، علي بن نايف(2009): **الاساليب النبوية في التعليم**، دار المعمور للنشر والتوزيع، ماليزيا، ص 10.

.

[5] الزند، وليد خضر، وهاني حتمل عبيدات، (2010): **المناهج التعليمية تصميمه، تنفيذه، تقويمه**، تطويرها، عالم الكتب الحديث، ط1،اربد، الأردن،ص17

[5] (سورة المائدة، / آية: 48).

[6]سعادة، جودت أحمد (2006): **تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية**، عمان، دار الشروق،ص89.

[7]جامل، عبد الرحمن (2007): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، دار المناهج عمان – الأردن، ص 18.

[7]جامل، عبد الرحمن (2007): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، دار المناهج عمان – الأردن، ص 18.

[8]جامل، عبد الرحمن (2007): **طرق تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، دار المناهج عمان – الأردن، ص 18.

[9] العسكري، كفاح يحيى صالح، ايمان عبد الكريم ذيب الجبوري، عمر مجيد عبد العاني (2017). استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص254.

[10] الحيلة، محمد محمود، (2012): **طرائق التدريس واستراتيجياته**، ط4، دار الكتاب الجامعي – دولة الامارات العربية المتحدة،ص195.

[11] (مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة (2013). طرائق التدريس العامة، ط 6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن،ص12.

[12] العبيدي، وجدان سعيد (2017). أثر استراتيجي فجوة المعلومات في اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ لدى طلبة الصف الاول المتوسط، مركز البحوث النفسية، العدد (28 – الجزء الثاني)،ص374.

[13] امبو سعيدي، عبد الله بن سعيد، (2015): **استراتيجيات التعلم النشط – طرق التعلم – اساليب التدريس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص436.

[14]فرج، عبد اللطيف حسين (2008). منهج المرحلة الابتدائية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص56.

[15] الراوي، ضياء سالم داوود (2006): اثر استخدام نموذجي درايفر و ويتلي في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية (ابن الهيثم)، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، جامعة بغداد كلية التربية ، ابن الهيثم ، بغداد ، العراق،ص15.

[16] **البصري، حميد مهدي راضي (2007): إثر استعمال خطة كيلر في التفضيل المعرفي لدى طلبة معاهد المعلمين والمعلمات في مادة التاريخ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد – العراق،ص4.**

[17] امبو سعيدي، عبد الله بن سعيد، (2015): **استراتيجيات التعلم النشط – طرق التعلم – اساليب التدريس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص285.

[18] حميدة وآخرون، امام مختار، (2000): ج1، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

[19]حميدة وآخرون، امام مختار، (2000): ج1، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،ص48.

[20] الصفار، رفاه محمد علي احمد (2008). التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضيل المعرفي وبالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد، بغداد، العراق،ص23.

[21] محمد، ربيع وطارق، عبد الروف عامر (2008). الانضباط التعاوني، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص 34.

[22] الشمري، زينب حسن والدليمي، عصام حسن (2013): **فلسفة المنهج الدراسي**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص55.

[22] محمد، ربيع وطارق، عبد الروف عامر (2008). الانضباط التعاوني، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص 42.

[23](Klausmeier, Herbert1980,Learning and Teaching Concepts: Strategy for Testing Applications of Theching. Orlando Florida ,Academic Press,p4.

[24] بطرس، بطرس حافظ، (2010): **تعديل وبناء سلوك الأطفال**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن،ص27-31.

[25] الربيعي، محمود داوود سلمان (2006): **طرائق واساليب التدريس المعاصرة**، عالم الكتب الحديثة، اربد – عمان، ص 334

[26] (السكران، 2007: 133)

[27] الصفار، رفاه محمد علي احمد (2008). التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضيل المعرفي وبالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد، بغداد، العراق، ص34.

[28] **عبد الحميد، محمد (2007). البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، مصر،ص32.**

[29] Kempa, R.F.&Dube,G.E.(1973). Cognitive prefrnces-orientation in Students of Chemistry. British Journal of Educational Psychology,p279.

[30] **عبد الحميد، محمد (2007). البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، مصر،ص32.**

[31] **عبد الحميد، محمد (2007). البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، مصر،ص32.**

[32] Kempa, R.F.&Dube,G.E.(1973). Cognitive prefrnces-orientation in Students of Chemistry. British Journal of Educational Psychology,p279.

[33] أبو صالح، محمد صبحي وآخرون (2000): **القياس والتقويم**، ط1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء،ص182.

[34] أبو صالح، محمد صبحي وآخرون (2000): **القياس والتقويم**، ط1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء،ص222.

[35]Bloom , B.S. (1971) : Hand book on formative and Summative Evaluuation of Student Learning , Mc Graw Hill book Co. New York,p66.

[36] Ebel , (1972) R-L – Essentials of Educational measure ment Englwood cliffs , New jersey.p450.

[37] سمارة، وآخرون، (1989): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، دار الفكر، عمان، الأردن،ص108.

[38] عودة، أحمد (2002). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5، دار الأمل، عمان – الأردن،ص291.

[39]Ebel , (1972) R-L – Essentials of Educational measure ment Englwood cliffs , New jersey.p412.